

غريب الحديث لابن الجوزي

قال حُذِرَ يَفَاةٌ فِي الْجُنُبِ يَنْامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ هُوَ أَوْ عَبُّ لَلْغُسْلِ أَي أَحْرَى أَنْ يُخْرِجَ مَا بَقِيََ مِنْ مَائِهِ .

فِي الْحَدِيثِ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي النَّفِيرِ أَي يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ . وَمِنْهُ أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صَفِّينَ أَي لَمْ يَتَخَلَّافْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُ أَعْوُذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ يَعْنِي شِدَّةَ تَهْمِهِ وَمَشَقَّاتِهِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعَثِ وَهُوَ الدَّهَسُ وَهُوَ الرَّمْلُ الدَّقِيقُ وَالْمَشْيُ فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشُقُّ .

فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ عَلَى جَبَلٍ وَعَرِيٍّ أَي غَلِيظٍ حَزْنٌ يَصْعَبُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ شِدَّةً هَتَّاهُ بِلَحْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَلَا يُطْلَبُ .

فِي الْحَدِيثِ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ أَي أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ لِيَتَّعِظَ بِهِ الْمُرِيبُ .

وَذَكَرَ عُمَرُ بَعْضَ الصَّخَابَةِ فَقَالَ وَعَقَّةٌ لَقِيسٌ وَالْوَعْقَةُ وَاللَّقِيسُ وَالشَّرْسُ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْوَعْقَةُ الَّذِي يَضْجَرُ وَيَتَجَبَّرُ مَعَ كَثْرَةِ صَمْتٍ وَسُوءِ خُلُقٍ .

قَوْلُهُ إِنْ نَبِيٍّ أَوْ وَعِكَ أَي أُقْلِبَ فِي الْمَرَضِ .